

— ٢٩٢ —

معدومة .

وتساءل يحيى :

— متى ستبدأ العملية ؟

— المفروض حسب التعليمات أن تبدأ ظهر الأربعاء ٢٠ مارس وسيكون عبد المجيد مع الجماعة مستعدا بالسيارة والعبوة .. خارج القدس قرب الطريق الذهاب إلى تل أبيب . ولديه معلومات دقيقة عن كل شيء والمفروض أن يلحق به اثنان منا ليلقياه مساء الاثنين ..

وقال عمار : أأستطيع أن أذهب في هذه العملية .

ورد عباس وهو يهز رأسه :

— إننا نحتاج إليك للعمل هنا . إننا نتوقع أحداثا كبيرة .

وأطرق عمار برأسه ورد قائلا :

— أمرك ..

وقال عباس وهو يطبق الورقة بين كفيه :

— إن قيادتنا ستحاول بكل ما تملك من طرق أن تفضح حقيقة الحشود

الصهيونية وتكشف أهدافها ومراميها للعالم كله ..

وصمت عباس برهة ثم أردف يقول :

— لقد قام العدو خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية بمحشد قواته على طول

النهر وغطى هذه العملية بحملة دعائية في محاولة لتضليل الرأي العام العالمي وإيهامه

أن الثورة الفلسطينية تنطلق من دولة عربية وقد ساهم في هذه الحملة رئيس

حكومة الصهاينة أشكول أمام الكنيست ووزير الدفاع موشى ديان ..

وشرد ذهن عمار في طريق حولون القائم على الجرف وعربة ديان تجتازه ..

والإشارة تعطى .. والعبوة تنفجر .

كم ود لو كان هناك .. ليفجر العبوة بنفسه .

إنه يكره الانتقام .. يكره أن تحركه انفجالاته الخاصة في المعركة الكبرى